

# كيف يتزوج النبي ابنة تسع سنين؟ #الإسلام\_في\_عيون\_المنصفين

## 7 #منقد\_السقار

منقد السقار

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى من تبعه بالحسان الى يوم الدين.

اخواني اخواتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. نستاذن النبي صلى الله عليه وسلم في الدخول الى بيته - 00:00:01

عيون المنصفين وهي تتحدث عن حادثة لطالما تحدث عنها الناعقون وتحدث عنها الافاكون تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها وعمرها تسع سنين. قامت الدنيا ولم تقل - 00:00:21

كيف يتزوج النبي عليه الصلاة والسلام وهو الرجل الكبير في العمر يتزوج ابنة تسع سنين. يتساءلون هل هذا اقول هل هذا مقبول؟ مرة سئلت هذا السؤال فقلت للمسيح من الذي من الذي - 00:00:41

في هذا الزواج لو كان هناك متأذن. من المتأذن؟ قال الزوجة لانها ابنة تسع سنوات صغيرة فهي التي تأذن وهي التي ظلمت فسألته هل اشتكت اليكم عائشة رضي الله عنها من هذا الزواج هل وكلتكم للعوين والصراخ نيابة - 00:01:01

عنها هل قالت لكم كلمة واحدة تدل على كراهيتها لهذا الزواج؟ الجواب لا. طيب هل انت اعرف بحقوق عائشة واحرص عليها من ابيها وامها طيب ابوها وامها كانوا قانعين في هذا الزواج ولا كانوا - 00:01:21

لهذا الزواج لا كانوا سعداء في هذا الزواج. عائشة رضي الله عنها كانت سعيدة وتفخر في هذا الزواج على نساء الدنيا كلها. طيب اذا كانت البنت راضية وابوها راضي وامها راضية وعشيرتها كلها راضية انت ما لكم؟ مين اللي جعلكم وكلاء؟ من الذي - 00:01:41

لي وكلكم للمطالبة بحقوق المظلومين. مين اللي خلاكم اوصياء على البشر؟ لا ارجو جوابا لمثل هؤلاء. اقول ايها الاحباب الكرام الزواج بفارق السن الكبير كان معهودا عند العرب بلا نكير. لذلك لن تجد ابا جهل ولا غير ابو - 00:02:01

ابو جهل يتحدثون بكلمة واحدة عن زواج النبي صلى الله عليه وسلم من عائشة. ليش؟ لانه كان معهودا. ينبغي ان نتذكر ان عمر رضي الله عنه تزوج ام كلثوم بنت علي رضي الله عنه وكان عمرها عشر سنوات وكان هو قريب من الستين سنة. ينبغي ان تذكر ان الزبير بن عوام تزوج اسماء - 00:02:21

اخت اه عائشة رضي الله عنها وكانت ايضا عمرها في مثل عمر عائشة رضي الله عنها. كان هذا الزواج معروفا ومشهورا عند العرب لكن نحن الان نتحدث في عيون المنصفين كيف ينظرون الى هذا الزواج؟ قبل ان نتحدث عن هذه الحادثة - 00:02:41

بالذات نقرأ ما تقوله المستشرقة البريطانية كارين ار بيسترونج. تقول كانت الكنيسة تفرض على رجال الدين الامتناع عن الزواج. على رغبهم فيه وحرضهم عليه. هم حريصين انهم يتزوجوا والكنيسة مانعتهم - 00:03:01

وكانت الرواية المدهشة الغربية عن الحياة الجنسية للنبي محمد تتم على لوان الكبت الذي يكابدها المسيحيون اكثر مما تتعلق بایة حقيقة عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم. القضية وما فيها. هذول الجماعة منوعين من الزواج مصابين بالكتب الجنسي. لذلك صاروا يتصورون ويتخيلون اشياء - 00:03:21

غريبة هذه الالشیاء التي يتخيّلونها ويقولون عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم الجنسية برأي المستشرقة كارن ارمس ترونج عن الكبت الذي يعانون منه ولا تعبر عن حقيقة تاريخية في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:51

دعونا نقرأ ما يقوله التاريخ عن سن الزواج. كم سن الزواج كان عند اليهود نبدأ بروالندوفو وهو يتحدث عن تشريعاتبني

اسرائيل. التشريعات التي كانت مأخوذة من التوراة. يقول - 00:04:11

الفتيان والفتيات كانوا يتزوجون في سن مبكرة. هذا امر معهود الزواج المبكر. وهي موجودة بالشرق منذ قرون. طيب كم سن الزواج عند اليهود يا سيد رولاندوفو؟ يقول السن عدنا للزواج باثنتي عشر سنة للفتيات وثلاث عشر للفتيات. اذا كان معهودا انه البنت اللي عمرها اطنه عشر سنة انها تتزوج عندبني اسرائيل - 00:04:31

طبع السؤال يا جماعة في احد اليوم يزوج بنته عمرها اطنه عشر سنة؟ لا. طيب في احد يزوج عمرها تسع سنوات؟ لا لكن عند الامم القديمة كان سن الزواج اطنه عشر. انا استعرضت قصة الحضارة لولد يورانت وهو يتحدث عن اعمار الزواج عند الامم - 00:05:01

معظم الامم كانت تتزوج او تزوج بناتها وهم عمرهم اطنه عشر سنة فكان هذا السن معروف. ولد يورانت يقول وهو ينقل عن احدى سائق اليهودية كان من حق الوالد ان يزوج ابنته لمن يشاء وهي صغيرة السن حتى واذا - 00:05:19

في السادسة من عمرها من حق الاب بحسب الشريعة التوراتية المعمول بها عند اليهود ان يزوجها وهي عمرها ست سنوات. لكن لا يجوز الدخول بها الا اذا بلغت. كم تبلغ؟ بعض المجتمعات يكون سن البلوغ تسعه بعضهم - 00:05:39

بعضهم احدى عشر اطنه عشر اذا صارت مؤهله للزواج جاز له ان يزوجها لكن هو يعقد لها وهي عمرها ست سنوات طيب لتنتقل الى المجتمعات المسيحية. القديس اوغسطين من اعاظم علماء المسيحية في القرن الرابع الميلادي - 00:05:56

يحدثنا عن نفسه الى ان القوم كانوا يحتونني على الزواج. هو خاطب بنت ويريد ان يتزوجها. وكانت البنت مخطوبة وان كانت دون سن البلوغ بعامين تقريبا. الا انها كانت تروق لي سانتظرها. اذا هو كان - 00:06:16

يخطب بنت لم تبلغ بعد. باقي لها سنتين حتى تصبح بالغا. ومع ذلك هو خطبها. طيب كم عمرها هذي البنت؟ والجيران يسلط على هذا الحدث قول رضي اوغسطين ان ينتظر عامين حتى تبلغ الثاني عشرة بمعنى البنت بلغت عمرها اتناشر سنة القديس اوغسطين لما - 00:06:36

ما خطبها كان عمرها عشر سنوات. هل هناك احد على وجه الدنيا اليوم يزوج بنته عمرها عشر سنوات؟ لا يوجد. لكن هذا كان معهودا عند الامم السابقة ومن بينها المسيحية التي ينتمي اليها بل هو من اعاظم علمائها القديس اوغسطين. في قصة الحضارة - 00:06:57

ينقل لنا اشياء لا تصدق لولا ان المرء يقرأها في كتاب محترم ما صدقها. مثلا وهو يتحدث عن عصور المسيحية الزاهية العصور الوسطى المظلمة. يقول لقد تزوجت جراح صليبي في الرابعة من عمرها - 00:07:17

اوه بشريف عظيم يستطيع حماية ضياعها الغنية عنده اموال كثيرة فاحد الاشراف خطبها وهي عمره اربع سنوات ثم مات هذا الشريف ميتة سريعة. فتزوجت مرة ثانية وهي في السادس من عمرها. وتزوجت في الثانية عشرة بشريف - 00:07:36

ثالث ثلاث زوجات ولسه عمرها اطنه عشر سنة. احنا الان عندنا بناتنا ممكن تكون بعمرها خمسطعشر وستطعشر سنة ويا دوب تعرف تسوى شاي او تعرف تسوى قهوة هذا زماننا في ذلك الزمان كانت تزوجت ثلاث مرات. يقول كان يفترض ان تكون هذه السن هي - 00:07:56

ثانية عشرة للبنت هذا سن البلوغ. والرابع عشر للولد هذا السن الطبيعي الذي كان سائدا في ذلك الزمان. اليوم هل في احد يزوج بنته عمرها اطنه عشر سنة؟ الجواب لا. ليس؟ لأن المجتمعات تغيرت. اسمعوا ماذا يقول دولاند. يقول كان من المستطاع - 00:08:16

خطبة البنت وهي في الثالثة من عمرها. شيء طبيعي ومعتاد جدا انك تخطب بنت وهي عمرها ثلاث سنوات من ابيها. هو يوافق على هذا الزواج. وان كان الزواج يوجل في العادة حتى تتم الثانية عشر. وكانت البنت في العصور الوسطى اذا بقيةت لسن الخمسطعشر - 00:08:36

بلا زواج تجلل اسرتها بالعار وين اودي وجهي من الناس صار عمر بنتي خمسطعشر سنة وما تزوجت. اليوم ما في بنته تزوج قبل السسطعشر والسبعين وسبعين تدع تحت التمنتاشر سنة - 00:08:56

الزواج. هذا عصر وذاك عصر. فاذا اردت ان تتحدث عن سن زواج النبي صلى الله عليه وسلم فلا تتحدث بمنطق الزمان هذا عندما تحدث في منطق ذلك الزمان. من احد النصارى ينافقني فقال لي كيف اتزوج اه بنت عمرها تسع سنوات؟ سأله طيب - 00:09:10

ما هو السن المناسب برأيك للزواج؟ قال تمنطعش. قلت له ليش تمنطعش؟ قال لانه الامم المتحدة جعلت هذا الميزان هو ميزان الزواج. قل بعد النبي صلى الله عليه وسلم ما كان مقتنعاً في الامم المتحدة وكان ما كان مستعداً يسمع كلام الامم المتحدة. طيب لو سألك طيب لو وحدة عمرها سبعTeenagers عشرة شهور - 00:09:30

يصير الزواج منها ولا ما بيصير؟ قال لا بيصير. قلت له طيب لو كان سبعTeenagers عشرين وشهر يصير ولا ما يصير؟ قال يصير. قلت له انقص معك حتى تعطيني حدا تقول لا يصير. مثلاً تقول اربعTeenagers عشرين - 00:09:50

تلتاشر واحدTeenagers عشرين شهر ما بصير. اسألك حينها وهو الحد الذي لا تجيز الزواج دونه قال ما عندي جواب ما عندي جواب فقلت له انا املك الجواب. الجواب لا يجوز زواج البنت الا اذا كانت بالغة - 00:10:05

باللغة ممكن تبلغ عمرها عشرة ممكناً واطبععش ممكناً وسبتعاش فالتي بلغت عمرها سبتعاش لا يجوز تزويجها وعمرها خمسTeenagers عشرين اما بلغت وعمرها تسع سنوات فيجوز لابيها ان يزوجها لانها صارت امرأة كاملة. فالقضية مش - 00:10:25

بالعمر متعلقة في البلوغ تحديداً. هنا يحدثنا ايضاً ولد يوران عن حدث في القرن الخامس عشر الاميرة مارجريت اللي هي اميرة اسكتلند لمن تزوجت كان عمره احدTeenagers عشرين سنة لكن هذا كان سن الزواج في زمانهم الذي جاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم بما يقرب من سبعTeenagers سنة. الان - 00:10:45

تنقل الى سن الزواج عند العرب تحديداً. ماذا يقول المنصفون في هذه المسألة؟ ويل جوران في قصة الحضارة وهو يتحدث عن المرأة العربية يقول حين تبلغ سن السابعة او الثامنة من عمرها كانت تزوج لاي شاب من من - 00:11:12

تعني القبيلة يرضي والده ان يؤدي للعروس ثمنها اي ثمن مهرها. اذا كم سن الزواج عند العرب يا جماعة؟ وولد يوران يقول مش تسعه مش تسعه يقول سبعة او ثمانية سنوات. العربية كانت تتزوج وعمرها سبعة سنوات او ثمان سنوات - 00:11:36

هذا ما يقوله ولد اوراند في قصة الحضارة. فاذا اللي تزوجت وعمره تسعه في قبلها ناس كثير تزوجوا وهم دون عمرها. ايضاً يواصل ولد اوراند فيقول كانت البنات يزوجن في العادة قبيل سن الثانية عشرة. ويصبحن امهات في الثالثة - 00:11:56

او الرابعة عشرة ومنهن من كن يتزوجن في سن التاسعة او العاشرة هذا معهود عند العرب. الزواج في سن التاسع والعاشرة ان تصبح اما عمرها اطعنعش او ثلثTeenagers عشرين اللي يراجع جدته تزوجت سنة كم؟ وكم كان عمرها سيفاجأ - 00:12:16

بانه مثل انا جدتي رحمة الله عليها تزوجت وعمرها عشر سنوات او حداشر سنة وبعدها بسنة كان عندها خالي رحمة الله على الجميع. هذا كان معهوداً عند العرب. وما زال معهوداً الى عهد قريب. فلا ينبغي ان يستنكر على تلك - 00:12:36

عاداتها وتقاليدها وان تحاكم الى ما هو حاصل اليوم او الى ما هو معهود اليوم. نواصل مع هو يتحدث عن سبب الزواج المبكر. يقول ان الاناث في البلاد الحارة يكن صالحت للزواج في سن - 00:12:55

الثامنة او التاسعة او العاشرة هذا سن الزواج المعهود في البلاد الحارة. سواء كانت بلاد العرب ولا غيرها. لكن الاعجب منه انه يقول ويهرمن في سن العشرين اذا هذا هو السن الطبيعي المعهود في تلك البلاد لان المرأة تبلغ مبلغ النساء وتكون اهلاً للزواج وهي في هذا - 00:13:15

ثمانية او تسعه او عشرة. والجوراند يحكي لنا عن نيجيريا. يقول غالباً ما يؤسس الولد داراً لنفسه وهو في في العاشرة واحياناً يختار زوجة وهو في هذه السن. طيب اذا هو عمره عشر سنوات واختار زوجة في هذا السن. كم تتوقعوا يعني يكون عمرها؟ اكيد تكون - 00:13:38

اصغر منه بشوي يعني يا تسعه يا عشرة. في نيجيريا يترك الاطفال وهم في السادسة او يترك الاطفال وهم في السادسة او الثامنة دور ابائهم ليبنيوا لانفسهم كوخا وليقيموا حياتهم الجديدة. في ظروف الحياة عندهم - 00:13:58

في ظروف الحياة عندهم ينضج الصبي في الثانية عشر من عمره ويشيخ في الخامسة والعشرين. هذا هو حال الناس في ذلك الزمان لذلك نقول لاولئك الناعقين الذين يصرون على ان زواج النبي صلى الله عليه وسلم من ابنته تسع كان - 00:14:18

غير مستساغ نقول لهم ارجعوا الى التاريخ. وارجعوا الى اداب العرب والى عاداتها الاجتماعية. لتروا ان ذلك الزواج كان مباركا

وأسألاً عانشة رضي الله عنها عن نتيجة هذا الزواج لتخبركم بانها تفخر به الى يوم -  
00:14:41 -  
دين لكن اكثر الناس لا يعقلون. لنا عودة باذن الله سلام الله عليكم ورحمته وبركاته -  
00:15:01 -